

•••

كم بت أنشدتها ماقلت من غزل  
 فيها ويشكو لها هي وإطراق  
 أشكو إليها ولا جدوى، فوالهني  
 حتى الهوى أتته منه باخفاق  
 يا قلب قيّدتنى بالأمس في شرك  
 فاليوم يا قلب هل تسعى لا ملاق  
 محمد برهام

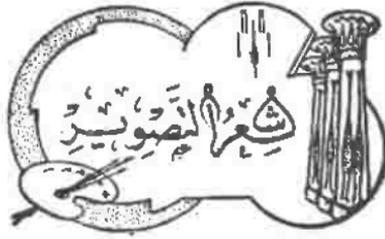


## بيضة الفصح

« بيضة الفصح » صورة من زمان  
 جعلوها رمز الحياة فكانوا  
 فهي وجه من أصفرار نضار  
 ومثال من حمرة في بياض  
 أمسكت مئبحة القرون بكف  
 فرآها « الرومان » أقدس قريا  
 وكساها « الكلدان » أمن عقد  
 ونضاها « لويس » من كرة المند  
 هاتفاً بالسلام في غسق الحر  
 لن يزال « التاريخ » يلفظ منها

خصها أهله ببعض صفات  
 أصدق الناس نظرة في الحياة  
 وهي طيف من اخضرار النبات  
 كدماء تلوح فوق ظبية  
 بسطت من شؤونها صفحات  
 نر يزكي القنوت والصلوات  
 باركته الكهان بالمبرات  
 قم سراً يذب في القمترات  
 ب كفجر يطارد الظلمات  
 أية الخلد في فم « السنوات »

مرسى ساكر الطنطاوي



## الأحَدَبُ

(مشهدٌ من الاسطورة المكسيكية « الحنطة الثائرة »)  
 في قديمِ الآبادِ غرَّدتِ الأرضُ بلعنِ المحبَّةِ القدسيِّ  
 لم يكن أهلُها سوى كلِّ محبوبٍ سعيدٍ وكلِّ قلبٍ وفيَّ  
 فاستوى الأحَدَبُ الخبيثُ على العرشِ كئيباً بملكه السفلى  
 حائرًا لا يرى سبيلاً إلى النَّارِ من النَّاسِ والوجودِ الهنيِّ



استوى الأحَدَبُ المروِّعُ كالقرودِ وأوفى بروحه ابليسُ  
 فوق صخرٍ كقلبه ، اخضرُ كالماءِ إذا ناله النباتُ الحبيسُ  
 مشهدٌ للتناقضِ الجَمُّ من فنِّ عجيبٍ فيه النفيسُ الحبيسُ  
 وتراعى الأصباغُ في جوهه القاسي كما يجتلي النحاسُ الرسيسُ<sup>(١)</sup>



أى دنيا هذى من الصخرِ والمعدنِ والطحلبِ الذى ساء لو تآ ١؟  
 أى مرآى هذا الذى يجعل الفنَّانَ يهوى ويكره الفنَّ عينا ١؟  
 أى سوءٌ يُطلِّ من هذه اللوحةِ للفنِّ إنَّ تمثَّلَ معنَى ١؟  
 أى رمزٍ وأى نُطقٍ وإفصاحٍ وهوَلٍ ووحشةٍ تتجنَّى ١؟



(١) الرسيس : الأثرى الصدى.